الوقت بل يسوغ له ذلك لادراك الجماعة وادراك اول الوقت وغيره ذلك من المندوبات قال القرطبي ولا يبعد ان يقال انه واجب في المندوب لان النائم وان لم يكن مكلفا لكن مأمور بتوبيخ الغافل وتنبيه الغافل واجب والله اعلم **وعن** علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله احد رواه الترمذي **وعن** ابن عباس كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ركعة **وعن** عائشة كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه ابو داود والترمذي ولابي داود وكان اذا سلم قال سبحان الملك القدوس **وعند** النسائي كذلك الا انه يطيل في آخرهن **وفي رواية** ويرفع صوته بالثالثة **وعن** علي كان عليه الصلاة والسلام يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابو داود والترمذي **والنسائي وابن ماجة قال** ان تبعية سنة الفجر تجزي بحي بداية العمل الوتر خاتمته وقد كان عليه الصلاة والسلام يقرأ في سنة الفجر وفي الوتر بسورة الاخلاص وهما يفيدان توحيد العلم والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد الاعتقاد فسورة قل هو الله احد متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة وما يجب اثباته للرب تعالى من الاحدية والصمدية المثبتة لجميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص فتضمنت نفي الولد والوالد الكفو المتضمن لنفي التشبيه والمثل والنظير فتضمنت اثبات كل كمال ونفي كل نقص عنه ونفي كل شبيه **وهل** هي مجامع التوحيد العلمي والاعتقادي فلذلك كانت تعدل ثلث القرآن فان القرآن مداره على الخبر والانشاء ثلثه امر ونهي واباحة والخبر نوعان خبر عن الخالق تعالى واسمائه وصفاته واحكامه وخبر عن خلقه فاخلصت سورة الاخلاص للخبر عنه وعن اسمائه وصفاته فعدلت ثلث القرآن وخلصت قارئها المؤمن بها من الشرك العلمي كما خلصته سورة قل يا ايها الكافرون من الشرك العملي قاله ابن القيم **واما** القنوت في الركعة الاخيرة من الوتر في النصف الاخير من شهر رمضان فقال النووي في الاذكار يستحب به ولم يذكر لذلك دليلا وقد اخرج ابو داود باسناد رجالها ثقات لكن احدها منقطع وفي الاخر ولم يسم ان عمر لما جمع الناس على ابي بن كعب كان لا يقنت الا في النصف الاخير **وعن** الحسن بن علي قال علمني جدي كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وهذا لفظ رواية ابي داود

رواه

رواه الطبراني وغيره **الباب الخامس في ذكر صلاة الضحى** اختلف الرواة هل صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فمنهم المثبت ومنهم النافي فمن الحفاظ من رجح رواية المثبت على النافين قالوا وقد يجوز ان يذهب علم مثل هذا على كثير من الناس ويوجد عند الاقل **ومنهم** من رجح رواية النافي بقرينة ولم يعتد برواية المثبت اما لضعفها او صحفها كما سيأتي عن صلاة الضحى **قال** الحاكم وفي الباب عن ابن سعيد وابي ذر الغفاري **و** زيد بن ارقم **و** ابي هريرة **و** بريدة الاسلمي **و** ابي الدرداء وعبد الله ابن ابي اوفى **و** عتبان بن مالك **و** عتبة بن عبد السلمي **و** نعيم بن همار الغطفاني **و** ابي امامة الباهلي **و** عائشة بنت ابي بكر **و** ام هانئ **و** ام سلمة كلهم شهدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى انتهى **فاما** حديث ابن سعيد فاخرجه الحاكم والترمذي عن عطية العوفي عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها وقال الترمذي حسن غريب قال النووي عطية ضعيف فلا عبرة بتفرده

واما حديث زيد بن ارقم فرواه مسلم بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى الحديث **واما** حديث ابي هريرة فرواه البزار في مسنده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك صلاة الضحى في سفر ولا غيره واسناده ضعيف فيه يوسف بن خالد السمتي ضعيف جدا

واما حديث ابن ابي اوفى فرواه ابن عدي والحاكم بلفظ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ركعتين يوم بشر برأس ابي جهل قال بعض الحفاظ النافين لرواية المثبتين هذا الحديث ان كان صحيحا فهو صلاة شكر وقعت وقت الضحى كسكره يوم فتح مكة **واما** حديث عتبان بن مالك فرواه احمد من رواية محمود بن الربيع عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى

واما حديث عائشة فرواه مسلم واحمد وابن ماجة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله **وعن** عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)